ويقول الباحثون الفرنسويون ان رب البردي جيد جداً يشبه رب البرسيم الحجازي وفي المستعمرات الفرنسوية اراضٍ واسعة جداً ينبت فيها البردي وخصوصاً دلتا الكنغو. ومن رأي العارفين انهُ اذا استعمل البردي لصنع الورق فان ذلك يساعد كثيراً على تخفيض اثمان الورق التي غلت غلاء فاحشاً ولم تجار سائر الاشياء في النزول المشاهد . فعسى ان تؤلف شركة مصرية للاهتمام بهذه المسئلة والانتفاع بسد السودان في عمل الورق منهُ واستخدام وقوداً لهذا الغرض . فقد تصبح مصر مصدرة لهُ بدلاً من ان تكون معتمدة كل الاعتماد على ما تستورده منهُ من الخارج. واذا اقيم معمل الورق في السودان حيث يكثر السد فلا يتعذر نقل الورق منهُ بالنيل زمن الفيضان الى ان يصل الى مصر

اين نقود الذهب

كان الحلفاء مدة الحرب يشترون بضائع كثيرة من اميركا ويدفعون ثمنها ذهباً فتكاثر الذهب على اصحاب البنوك الاميركية ما بين انكليزية وفرنسوية وبابانية وضاقت خزائنهم دونها فعمدوا الى الطريقة الآتية للخلاص منها

ذلك انهم كانوا يرسلونها الى خزينة الحكومة اقساطاً قيمة القسط منها مايتا الف جنيه فما فوق فتزنها الخزينة وتدفع اليهم ٩٩ في المئة من قيمتها نقود ورق اميركية بعد ما يتعهدون لها كتابة بانها نقود صحيحة لا زغل فيها . وكان القانون القديم يقضي على الخزينة بان تدفع ٩٠ في المئة فقط من قيمة الودائع ولكن لما رأت الحكومة عظم قيمة الودائع وان دفع ٩٠ في المئة من قيمتها فقط الى اصحابها غبن عليهم يسومهم خسارة كبيرة عدلت هذا القانون وجعلت تدفع اليهم ٩٩ في المئة من قيمتها كما تقدم

وكانت هذه الملايين ترسل توًّا من البواخر التي تحملها الى اميركا الى الخزينة الاميركية فتفتح وتوزن دفعات، وزن كل دفعة منها ٢٣٠٠ اوقية فيضبط الوزن حتى جزء من مئة من الاوقية . ثم ترسل بعد وزنها الى غرفة سبك النقود وتوضع في بواتق من الغرافيت فيذاب كل ٧٠٠٠ اوقية منها (اي ٤٨٠ رطلاً) كل دفعة

واذا وضع الذهب في البواتق للاذابة ذر عليه صحوق فحم الحطب لمنع تأكسده ثم يسبك سبائك تقل الواحدة منها ٣٤ اوقية وتمر كل سبيكة بنسرة خاصة وتعاد الى الخزينة وتوزن وعلى نتيجة هذا الوزن يدفع المال الى اصحابه. ومتوسط النقص بعد الاذابة ربع اوقية في كل الف جنيه

هذا يعلل بعض النقص في النقود الذهبية الموجودة الآن في العالم. ومن العلل الاخرى احراق كثير منها بعمل الفرنسات الالمانية في الحرب. اما قلة المتداول منها فسببه الاكبر ضن خزائن الحكومات المختلفة والبنوك به وحفظه فيها الى ان يسترد العالم صحته المالية المعتادة وتوازنه الذي كان له قبل الحرب وثقته المتبادلة وتعود الى الذهب قيمته الاصطلاحية التي جعل بها مقياساً ثابتاً لتقييم الاشياء. وغني عن البيان ان من الاسباب ايضاً حرص الافراد على الذهب وعدم اسرافهم فيه بعد ما علمهم الزمان بالخبرة صحة المثل العامي القائل « ان ضاعت الامانات اجعل مخزنك صدك ». فان كان الفلاح المصري يطمر ذهبه في الارض في ازمان الرخاء السابقة للحرب كما قال لورد كرومر في بعض تقاريره فأحر به ان يفعل ذلك في ايام العسر والشدة التي جرتها الحرب عليه وعلى سائر العالمين

وقد بلغ الذهب الموجود في بنوك الولايات المتحدة في اواخر سنة ١٩١٩ ما يساوي ٤٧٥ مليون جنيه وفي خزائن حكومتها ٤١٦ مليون جنيه والجملة ٨٩١ مليون جنيه. وحيث ان وزن الجنيه ٨ غرامات وعند التدقيق ٧٩٩٨٨١ من الغرام فوزن هذا الذهب كله ٧١٢٨ طناً. ولو سبك كله سبيكة واحدة لبلغت مساحتها ٣٧٥ متراً مكعباً. ولو صنعت هذه السبيكة هرماً مربع القاعدة لبلغ كل ضلع من اضلاع قاعدته ثمانية امتار وارتفاعه ١٠ متراً ونصف متر. ولو وضع هذا الذهب في براميل قبل سبكه لملأ قبراً كبيراً طوله نحو عشرين متراً وعرضه سبعة امتار وعلوه خمسة